Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن الملاحظ أن الجمل التى تحمل شحنة دلالية معينة تكون مكثفة وقصيرة ، ولذلك نلاحظ أن فى هذه القصيدة جملتين حصلتا على قدر كبير من التركيز ولذلك تكررت كل منهما فى القصيدة ، كانت الجملة الأولى هى « لا . لا تنطق الكلمة » وهى التى افتتحت بها القصيدة والمقطع الثالث ، والجملة الثانية هى « وسقطت تحت سنابك الكلمة » وهى التى ختم بها المقطع الثانى ، والمقطع الأخير ، وقد احتوت كل من الجملتين على « المفردة » التى استولت على هذه القصيدة كلها وهى « الكلمة » التى وردت فى القصيدة بلفظها اثنتى عشرة مرة وبضميرها ثمانى عشرة مرة . والقصيدة كلها محصورة فى إطار هاتين الجملتين ، لأن إحداهما فى أول القصيدة والأخرى فى آخرها وتجاورتا فى وسط القصيدة على هذا النحو (أ – ب أ – ب) الأولى نَهْىٌ والأخرى سقوط فى المنهىّ عنه .

وفى قصيدة لأحمد عبد المعطى حجازى بعنوان : « مقتل صبى » [1] نجد البيت قصيرا ، والجملة فيه قد تكون قصيرة ، وقد تطول موزعة على عدد من الأبيات ، ولكن « الجملة المفتاح » مركزة مكثفة تظهر فى افتتاحية القصيدة وتتكرر مرة أخرى ، وتأتى معها جملة قصيرة أخرى تشكل معها زاوية الارتكاز ، ومركز الإشعاع الدلالى فى القصيدة كلها . يقول :

الموت فى الميدان طن
الصمت حط كالكفن
وأقبلت ذبابة خضراء
جاءت من المقابر الريفية الحزينه
ولوْلَبَتْ جناحها على صبى مات فى المدينه
فما بكت عليه عين
الموت فى الميدان طن
العجلات صفرت توقفت

---

(١) ديوان أحمد عبد المعطى حجازى : ١٤٣ .